

تغازلني المنية من قريب
وتلحظني ملاحظة الرقيب
وتنشر لي كتابا فيه طيبي
كتاب في معانيه غموض
أرى الأعصار تعصر ماء عودي
أدال الشيب يا صاح شبابي
وبدلت التناقل من نشاطي
كذاك الشمس يعلوها اصفرار
تحاربنا جنود لا تجارى
هي الأقدار والأجال تأتي
تُفوقُ أسهما عن قوس غيب
فأنى باحتراس من جنود
وما آسى على الدنيا ولكن
فيا لهفي على طول اغتراري
إذا أنا لم أنح نفسي وأبكي
فمن هذا الذي بعدي سبيكي

وتلحظني ملاحظة الرقيب
بخط الدهر أسطره مشيبي
يلوح لكل أوّاب منيب
وقدما كنت ريان القضيبي
فَعَوَّضَتِ البغيض من الحبيب
ومن حسن النضارة بالشحوب
إذا جنحت ومالت للغروب
ولا تُلقَى بأسادِ الحروب
فتنزل بالمُطَبِّبِ والطبيب
وما أغراضها غير القلوب
مؤيدةٌ تُمد من الغيوب
على ما قد رَكِبْتُ من الذنوب
ويا ويحي من اليوم العصيب
على حوبي بتهتان سكوب
عليها من بعيد أو قريب

أبو اسحاق الألبيري

375- ٤٦٠ هـ / ٩٨٥ - ١٠٦٧ م

إبراهيم بن مسعود بن سعد النجيبى الألبيري أبو إسحاق. شاعر أندلسي، أصله من أهل حصن العقاب، اشتهر بغرناطة وأنكر على ملكها استوزاره ابن نَعزلة اليهودي فنفي إلى البيرة وقال في ذلك شعراً فتارت صنهاجة على اليهودي وقتلوه. شعره كله في الحكم والمواعظ، أشهر شعره قصيدته في تحريض صنهاجة على ابن نغزلة اليهودي ومطلعها (ألا قل لصنهاجة أجمعين)